

الشيخ أبو الحسن الندوي.. موجز عن حياته، وأهم مؤلفاته

بقلم: محمد طارق

زيارندوي

■ بدأ تعلّمه للقرآن الكريم في البيت
تعاوناً مع أمه، ثم بدأ في تعلّم اللغتين الأردية
والفارسية.

■ تُوّفي أبوه عام ١٢٤١هـ —
(١٩٢٣م) وهو لم يزل دون العاشرة،
فتولّى تربيته أمه الفاضلة، وأخوه الأكبر
الدكتور عبدالعلي الحسني؛ الذي كان هو
الأخر طالباً في كلية الطب بعد تخرّجه من
دار العلوم ندوة العلماء ومن دار العلوم
ديوبند.

■ بدأ تعلّم العربية على الشيخ خليل بن
محمد الأنصاري اليماني عام ١٣٤٢هـ
(١٩٢٤م) وتخرّج عليه، كما استفاد — في
دراسة اللغة العربية وآدابها — من عمّيه
الشيخ عزيز الرحمن والشيخ محمد طلحة،
وتوسّع فيها، وتخصّص على الأستاذ
الدكتور تقي الدين الهلالي عند مقدمه في
ندوة العلماء عام ١٩٣٠م.

■ حضر احتفال ندوة العلماء «بكانفور»
عام ١٩٢٦م، وشدّ انتباه المشاركين في
الاحتفال بكلامه العربي، واستعان به
بعض الضيوف العرب في تنقّلاته خارج
مقرّ الحفل.

■ التحق بجامعة «لكهنؤ» في القسم
العربي عام ١٩٢٧م — وكان أصغر طلاب

■ اسمه ونسبه:

■ عليّ أبو الحسن بن عبد الحي بن فخر
الدين الحسني، ينتهي نسبه إلى عبد الله
الأشتر ابن محمد ذي النفس الزكية بن عبد
الله المحض بن الحسن السبط بن علي ابن
أبي طالب رضي الله عنهم. هاجر بعض
أجداده وهو الأمير السيد قطب الدين محمد
المدني (م ٦٧٧هـ) إلى الهند في أوائل
القرن السابع الهجري.

■ أبوه علامة الهند ومؤرّخها السيد
عبدالحي بن فخر الدين الحسني رحمه
الله، صاحب المصنّفات المشهورة: «نزهة
الخواطر وبهجة المسامع والنواظر في
تراجم علماء الهند وأعيانها» — طبع أخيراً
باسم: «الإعلام بمن في تاريخ الهند من
الأعلام» في ثمانية مجلدات. «والهند في
العهد الإسلامي»، و«الثقافة الإسلامية في
الهند».

■ أمه — رحمها الله — كانت من
السيدات الفاضلات، المربيّات النادرات،
والمؤلّفات المعدادات، تحفظ القرآن وتكتب
وتؤلّف، وتقول الشعر.

■ ميلاده ونشأته:

■ وُلد بقرية «تكية» بمديرية «راي
بريلي» في الولاية الشمالية (Uttar Par-
desh) بالهند في ٦ محرم ١٣٢٣هـ
الموافق عام ١٩١٤م.



الجامعة سنّاً — وحصل على شهادة فاضل
أدب في اللّغة العربيّة وأدبها.

■ قرأ — أيام دراسة اللّغة العربيّة الأولى
— كتباً تعتبر في القمّة في اللّغة الأردية
وأدبها، ممّا أعانه على القيام بواجب
الدعوة، وشرح الفكرة الإسلاميّة
الصحيحة، وإقناع الطبقة المثقّفة بالثقافة
العصريّة.

■ عكف على دراسة اللّغة الإنجليزيّة في
الفترة ما بين ١٩٢٨ — ١٩٣٠ م مما مكّنه
من قراءة الكتب المؤلّفة — بالإنجليزيّة —
في المواضيع الإسلاميّة والحضارة الغربيّة
وتاريخها وتطورها، والاستفادة منها
مباشرة.

■ التحق بدار العلوم لندوة العلماء عام
١٩٢٩ م، وحضر دروس الحديث الشريف
للعلامة المحدث المرّبي حيدر حسن خان —
وكان قد درّس كتاب الجهاد من صحيح
الإمام مسلم على شيخه خليل الأنصاري
— ولازمه سنتين كاملتين؛ فقرأ عليه
الصحيحين، وسنن أبي داود، وسنن
الترمذي حرفاً حرفاً، وقرأ عليه دروساً في
تفسير البيضاوي أيضاً، وقرأ على الشيخ
الفقيه المفتي شبلي الجيرايجوري الأعظمي
بعض كتب الفقه.

■ تلقّى تفسير سور مختارة من شيخه
خليل الأنصاري، ثمّ تلقّى دروساً في
التفسير من الشيخ عبد الحي الفاروقي،
وحضر دروس البيضاوي للمحدث حيدر
حسن خان، ودرّس التفسير لكامل القرآن
الكريم — حسب المنهج الخاص للمترجمين
في المدارس الإسلاميّة — على العلامة
المفسّر أحمد علي اللاهوري في «لاهور»
عام ١٣٥١هـ/١٩٣٢ م.

■ أقام عند العلامة المجاهد حسين أحمد
المدني عام ١٩٣٢ م في دار العلوم ديوبند
عدة أشهر، وحضر دروسه في صحيح
البخاري وسنن الترمذي، واستفاد منه في

التفسير وعلوم القرآن الكريم أيضاً، كما
استفاد من الشيخ الفقيه الأديب إعزاز علي
في الفقه، ومن الشيخ المقرئ أصغر علي
في التجويد على رواية حفص.

■ حياته العلميّة وجهوده الدعويّة:

■ تعيّن مُدرّساً في دار العلوم ندوة
العلماء عام ١٩٢٤ م، ودرّس فيها التفسير
والحديث، والأدب العربي وتاريخه،
والمنطق.

■ استفاد من الصّحف والمجلات العربيّة
الصادرة في البلاد العربيّة — والتي كانت
تصل إلى أخيه الأكبر، أو إلى دار العلوم
ندوة العلماء — مما عرفّه على البلاد
العربيّة وأحوالها، وعلمائها، وأدبائها،
ومفكرها عن كثب.

■ بدأ يتوسع في المطالعة والدراسة —
خارجاً عن نطاق التفسير والحديث والأدب
والتاريخ أيضاً — من عام ١٩٢٧ م،
واستفاد من كتب المعاصرين من الدعاة
والمفكرين العرب، وفضلاء الغرب،
والزعماء السياسيّين.

■ قام برحلة استطلاعيّة للمراكز الدينيّة
في الهند عام ١٩٢٩ م تعرّف فيها على
الشيخ المرّبي عبدالقادر الراي بوري
والداعية المصلح الكبير محمد إلياس
الكاندهلوي، وبقي على صلة بهما، فتلقّى
التربيّة الروحيّة من الأول، وتأسّى بالثاني
في القيام بواجب الدعوة وإصلاح المجتمع،
فقضى زمناً في رحلات دعوية متتابعة
للتربيّة والإصلاح والتوجيه الديني.

■ أسّس مركزاً للتعليمات الإسلاميّة عام
١٩٤٣ م، ونظّم فيها حلقات درس للقرآن
الكريم والسنة النبويّة فتهافت عليها الناس
من الطبقة المثقفة والموظّفين الكبار.

■ اختير عضواً في المجلس الانتظامي
لندوة العلماء عام ١٩٤٨ م، وعيّن نائباً

لمعتمد (وكيل) ندوة العلماء للشئون
التعليميّة، بترشيح من المعتمد العلامة
السيد سليمان الندوي رحمه الله عام
١٩٥١ م، واختير معتمداً — إثر وفاة
العلامة رحمه الله — عام ١٩٥٤ م، ثم وقع
عليه الاختيار أميناً عاماً لندوة العلماء —
بعد وفاة أخيه الدكتور السيد عبدالعلي
الحسني — عام ١٩٦١ م.

■ أسّس حركة رسالة الإنسان عام
١٩٥١ م.

■ أسّس المجمع الإسلامي العلمي في
«لكهنؤ» عام ١٩٥٩ م

■ شارك في تأسيس هيئة التعليم الديني
للولاية الشماليّة (U.P.) عام ١٩٦٠ م،
وفي تأسيس المجلس الاستشاري
الإسلامي لعموم الهند عام ١٩٦٤ م، وفي
تأسيس هيئة الأحوال الشخصية الإسلاميّة
لعموم الهند عام ١٩٧٢ م.

■ عضويّته في الهيئات والمؤسسات الدعويّة والعلميّة:

■ أمين ندوة العلماء العام ورئيس دار
العلوم التابعة لها.

■ عضو المجلس التأسيسي لرابطة العالم
الإسلامي بمكة المكرمة.

■ عضو المجلس الأعلى العالمي للدعوة
الإسلامية بالقاهرة.

■ رئيس رابطة الأدب الإسلامي العالمية.

■ رئيس المجمع الإسلامي في لكهنؤ،
(الهند)

■ رئيس هيئة التعليم الديني للولاية
الشماليّة.

■ رئيس هيئة الأحوال الشخصية
الإسلامية لعموم الهند.

■ رئيس مجمع دار المصنفين بأعظم كره
(الهند)

■ رئيس مركز أكسفورد للدراسات
الإسلاميّة.

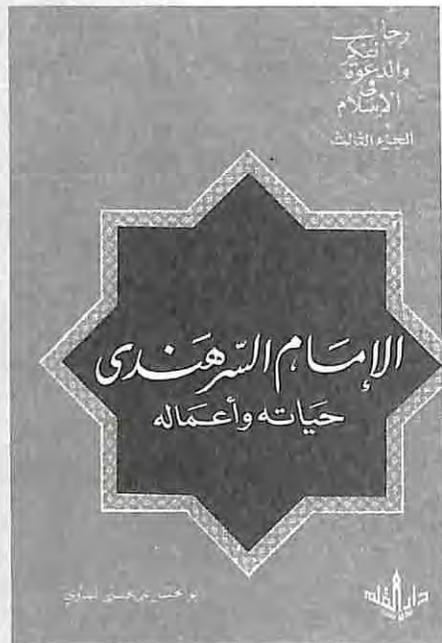
من مؤلفات سماحة الشيخ: باللغة العربية

- ١ - أحاديث صريحة في أمريكا - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان
- ٢ - أحاديث صريحة مع إخواننا العرب والمسلمين - دار عرفات للترجمة والنشر والتوزيع - راي بريلي - الهند - دار الصحوة - القاهرة - مصر ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- ٣ - إذا هبت ريح الإيمان - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان
- ٤ - الأركان الأربعة في ضوء الكتاب والسنة - دار القلم - الكويت
- ٥ - أريد أن أتحدث إلى الإخوان - المجمع الإسلامي العلمي - الهند
- ٦ - أسبوعان في المغرب الأقصى - مطبعة الرسالة - الرباط - المغرب
- ٧ - الإسلام أثره في الحضارة وفضله على الإنسانية - المجمع الإسلامي العلمي - الهند
- ٨ - الإسلام في عالم متغير - بحوث إسلامية قيمة - دار مكتبة الحياة - بيروت - لبنان
- ٩ - الإسلام والمستشرقون - المجمع الإسلامي العلمي - الهند
- ١١ - إلى الإسلام من جديد - دار القلم - دمشق - سوريا
- ١٢ - الإمام الذي لم يوف حقه من الإنصاف والاعتراف به (أحمد بن عرفان الشهيد) - المجمع الإسلامي العلمي - الهند
- ١٣ - بين الدين والمدنية - مؤسسة الرسالة - دمشق - سوريا
- ١٦ - التفسير السياسي للإسلام في مرآة كتابات - الأستاذ أبي الأعلى المودودي وسيد قطب - المجمع الإسلامي العلمي - راي بريلي - الهند
- ١٧ - حاجة البشرية إلى معرفة صحيحة ومجمع إسلامي - دار الصحوة - القاهرة - مصر
- ١٨ - الحضارة الغربية الوافدة وأثرها في الجيل المثقف كما يراه شاعر الهند الكبير لسان العصر السيد أكبر حسين الإله آبادي - رابطة الأدب الإسلامي العالمية - لكهنؤ - الهند
- ١٩ - الداعية الكبير الشيخ محمد إلياس الكاندهلوي

- عضو المجلس الاستشاري بدار العلوم ديوبند (الهند)
- عضو رابطة الجامعات الإسلامية.
- عضو المجلس الاستشاري الأعلى للجامعة الإسلامية العالمية «إسلام آباد - باكستان».
- عضو مجمع اللغة العربية في دمشق.
- عضو مجمع اللغة العربية بالقاهرة.
- عضو مجمع اللغة العربية الأردني.
- عضو المجمع الملكي لبحوث الحضارة الإسلامية (مؤسسة آل البيت) بالأردن.
- وذلك عدا عضويته لكثير من الجامعات الإسلامية، والمنظمات الدعوية، ولجان التعليم والتربية، رحمه الله ونفع بعلمه الإسلام والمسلمين.

■ وفاته:

انتقل - رحمه الله - إلى جوار ربه في قرية «راي بريلي» القريبة من مدينة «لكنؤ»، وذلك في يوم الجمعة ٢٣ رمضان عام ١٤٢٠ هـ / الموافق ٢١ كانون الأول / ديسمبر / عام ١٩٩٩ م.



ودعوته - المركز العربي للكتاب - الشارقة الإمارات العربية المتحدة

٢٠ - الدعوة والدعاة مسئولية وتاريخ - رابطة العالم الإسلامي - مكة المكرمة

٢١ - دور الإسلام الإصلاحي الجذري في مجال العلوم الإنسانية - دار الصحوة - القاهرة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.

٢٢ - ربانية لا رهبانية - المجمع الإسلامي العلمي - الهند

٢٣ - رجال الفكر والدعوة في الإسلام - دار القلم - الكويت

٢٤ - رسائل الأعلام «سبعون رسالة لخمسين كاتباً مرموقاً وجهت إلى سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي» - المجمع الإسلامي العلمي - الهند - دار الصحوة - القاهرة - مصر ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٢٥ - رسالة التوحيد - مؤسسة الصحافة والنشر في ندوة العلماء - الهند

٢٦ - روائع إقبال - دار القلم - الكويت

٢٧ - روائع من أدب الدعوة في القرآن والسيرة - كلية اللغة العربية بدار العلوم لندوة العلماء - لکنھو - الهند - دار القلم - الكويت - ط. ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.

٢٨ - سيرة خاتم النبیین (للأطفال) - مؤسسة الرسالة - بيروت

٢٩ - السيرة النبوية - دار الشروق - جدة

٣٠ - شاعر الإسلام الدكتور محمد إقبال - مطبعة دار الكتاب العربي

٣١ - شخصيات وكتب - دار القلم - دمشق

٣٢ - الصراع بين الإيمان والمادية - دار القلم - الكويت

٣٣ - الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية في الاقطار الإسلامية - دار القلم - الكويت - دار الندوة للتوزيع - لبنان - ط. ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م.

٣٤ - صلاح الدين الأيوبي - دار عرفات للترجمة والنشر - راي بريالي - الهند - دار الصحوة - القاهرة - مصر ١٩٩١ م.

٣٥ - صورتان متضادتان لنتائج جهود الرسول صلى الله عليه وسلم الدعوية والتربوية وسيرة الجيل المثالي الأول عند أهل السنة والشيعة الإمامية - المجمع الإسلامي العلمي - الهند

٣٦ - الطريق إلى السعادة والقيادة للدول والمجتمعات

الإسلامية الحرة - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان

٣٧ - الطريق إلى المدينة المنورة - المجمع الإسلامي العلمي - الهند

٣٨ - عاصفة يواجهها العالم الإسلامي والعربي - المجمع الإسلامي العلمي - الهند

٣٩ - العرب والإسلام - المجمع الإسلامي العلمي - الهند

٤٠ - العقيدة والعبادة والسلوك - المجمع الإسلامي العلمي - الهند

٤١ - في مسيرة الحياة - دار القلم - دمشق - سوريا

٤٢ - القادياني والقاديانية - الدار السعودية للنشر - جدة - السعودية

٤٣ - القراءة الراشدة (للأطفال) - مؤسسة الصحافة والنشر بدار العلوم لندوة العلماء - الهند

٤٤ - القرن الخامس عشر الهجري الجديد في ضوء التاريخ والواقع - المجمع الإسلامي العلمي - الهند

٤٥ - قصص من التاريخ الإسلامي (للأطفال) - منشورات رابطة الأدب الإسلامي العالمية - دار البشير - عمان - الأردن - ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.

٤٦ - قصص النبیین (للأطفال) - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان

٤٧ - قيمة الأمة الإسلامية بين الأمم - وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية بدولة قطر

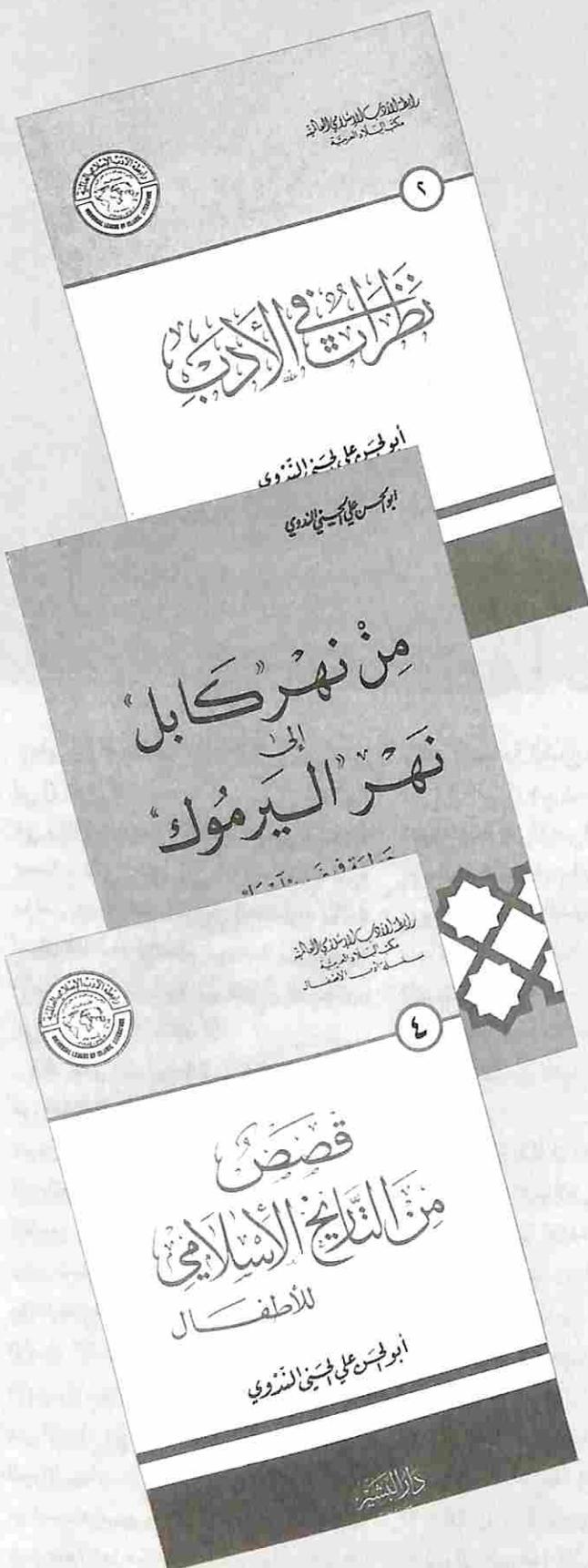
٤٨ - كيف ينظر المسلمون إلى الحجاز والجزيرة العربية - دار الاعتصام - القاهرة - مصر

٤٩ - ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين - لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة - مصر ١٣٦٩ هـ - ١٩٥٠ م.

٥٠ - ثم صدرت الطبعة الثانية عن جماعة الأزهر للنشر والتأليف ١٣٧٠ هـ - ١٩٥١ م، ثم توالى طبعاته بعد ذلك بشكل واسع، وترجم الكتاب إلى اللغة الإنجليزية، وقد صدرت هذه الطبعة عن جامعة بنجاب في لاهور - باكستان، كما صدرت له طبعة باللغة الأوردية في لکنھو بالهند.

٥٠ - محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الرسول الأعظم وصاحب المنة الكبرى على العالم، ومسئولية العالم المتمدن المنصف الأدبية والخلقية نحوه - دار عرفات للترجمة والنشر - راي بريالي - الهند

٥١ - مختارات من أدب العرب - دار الشروق - جدة - السعودية



- ٥٢ - المدخل إلى دراسات الحديث - المجمع الإسلامي العلمي - الهند
- ٥٣ - المدخل إلى الدراسات القرآنية - المجمع الإسلامي العلمي - الهند - دار الصحوة - القاهرة - مصر ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- ٥٤ - مذكرات سائح في الشرق العربي - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان
- ٥٥ - المرتضى (سيرة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب رضي الله عنه) - دار القلم - دمشق - سوريا
- ٥٦ - المسلمون تجاه الحضارة الغربية - دار المجتمع للنشر والتوزيع - جدة - السعودية
- ٥٧ - المسلمون في الهند - المجمع الإسلامي العلمي - الهند
- ٥٨ - المسلمون ودورهم - مكتبة الأمل - الكويت
- ٥٩ - المسلمون وقضية فلسطين - الدار الكويتية للطباعة والنشر - الكويت
- ٦٠ - المعهد العالي للدعوة والفكر الإسلامي - دار العلوم لندوة العلماء - الهند
- ٦١ - من نفحات القرن الأول - مكتبة الإسلام - لكهنؤ - الهند
- ٦٢ - من نهر كابل إلى نهر اليرموك - مؤسسة الرسالة - بيروت - لبنان
- ٦٣ - موقف العالم الإسلامي تجاه الحضارة الغربية - المجمع الإسلامي العلمي - الهند
- ٦٤ - النبوة والأنبياء في ضوء القرآن - دار القلم - دمشق - سوريا
- ٦٥ - النبي الخاتم - المجمع الإسلامي - الهند
- ٦٦ - نظرات في الأدب - من منشورات رابطة الأدب الإسلامي العالمية - دار البشير - عمان - الأردن - ١٤١١هـ - ١٩٩٠م.
- ٦٧ - نفحات الإيمان بين صنعاء وعمان - المجمع الإسلامي العلمي - الهند - دار الصحوة - القاهرة - مصر ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.
- ٦٨ - واقع العالم الإسلامي وما هو الطريق السديد لمواجهة وإصلاحه - دار عرفات للترجمة والنشر - راي برايلي - الهند

